رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح دفع ايهام الاضطراب للشنقيطي

5- شرح دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي | سورة البقرة من آية 411 | يوم 71/01/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم - 00:00:01

ويوم السبت الموافق السابع عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب لمؤلفه الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى - 00:00:15

وهذا كتاب كما مر اكثر من مرة هو يتحدث عن ايات فيها اشكال اما من حيث تعارض مع ايات اخرى او يكون الاشكال في لفظ الاية يعني من هذا الباب فالشيخ رحمه الله جمع المواظع - 00:00:34

التي فيها هذا الاشكال وحرر مسائله وبين وكشف ما فيه من اه من اوهام او اشكال او اضطراب وجمع ما يقرب من مئتين واربعين او يزيد على ذلك من المواظع - 00:00:55

وما قام به الشيخ وجمعه يعني هو عدد لا بأس به ومع ذلك هناك ايات اخر ومواضع لم يقف عليه الشيخ يقف عليها الكثير يعني من غير المؤلف قد يستدرك الكثير على المؤلف هذه المواضع - 00:01:13

طيب الموضع الذي بين ايدينا الان هو الموضع الثامن عشر من سورة البقرة الاية التي بين ايدينا هي قول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:01:34

قال الشيخ رحمه الله الاستفهام في هذه الاية انكار انكار ومن اظلم ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. وسعى في خرابها قال هو انكاري ومعناه النفي اي لا احد - 00:01:54

اظلم لا احد اظلم يقول فالمعنى لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ثم قال وقد جاءت ايات اخر يفهم منها خلاف هذا يعني خلاف انه لا احد اظلم ممن مع مساجد الله. مثل ماذا؟ قال كقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:02:11

اللي ما وجه الاشكال يقول هل نقول انه لا احد اشد ظلما لا احد اشد ظلما لا احد لا احد اشد ظلما او اشد ظلما ممن منع مساجد الله او نقول - 00:02:36

لا احد اشد ظلما مما افترى على الله كذبا. ايهم اشد في الظلم ثم ذكر لك اية ايضا ثالثة وهي قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله كذب على الله افترى على الله - 00:02:52

الكذب او منع مساجد الله. ثم ذكر اية ايضا رابعة وهي قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر باياته ربي وهذه الاية الاخيرة جاءت في موضعي في في الكهف وفي السجدة - 00:03:09

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها او ثم اعرض عنها طيب الان اصبح عندنا تقريبا اربعة اه امور حكم الله عليها بانه لا احد اظلم من هؤلاء فايهما التي اشد او ايهما - 00:03:26

الذي يكون اشد الذي يكون اشد ظلما. قال وللجمع بين هذه الايات اوجه الاول قال منها تخصيص كل موضع بمعنى صلته اي لا احد من المانعين اظلم ممن مال مساجد الله - 00:03:47

يعني كل واحد كل اية يعني ننظر في سياقها او ننظر في موضوعها او اننا نقول يعني في صلة هذا الاسم الموصول من موصول من

اهو يعني ومن اظلم قال - 00:04:07
اه صلة الموصول اظلم ممن يعني لا احد اظلم ممنع مساجد الله يقول لا احد من المانعين اي شخص يمنع وهذا يمنع وهذا يمنع اشدهم منعا هو الذي يمنع الناس - 00:04:22
يمنع المساجد ان يذكر فيها ان يذكر فيها اسمه هذا وجه هذا الوجه الاول توجيه يعني ثم يقال ولا احد من من المفترين اشد ظلما ممن من الذي يفتري على الله قد يفتري على الرسول قد يفتري على الشريعة قد يفتري على فلان قد يفتري لكن اشدهم الذي - 00:04:40
على الله يقول واذا تخصصت بصلاتها زال الاشكال وهذا الوجه واضح جدا هناك وجه اخر ذكره قال ان التخصيص بالنسبة الى السبق تخصيص بالنسبة الى السبت اي لما لم يسبقهم احد الى مثله حكم عليهم بانهم - 00:05:06
اظلم ممن جاء بعدهم سالكا طريقهم. وهذا وهذا يؤول معناه او يؤول معناه الى ما قبله لان المراد السبق الى المانعية والافتراءية مثلا يعني هذا الوجه وجه اخر يقول اذا كان الذين يمنعون مساجد الله فاشدهم هو الاسبق لهذا الشيء - 00:05:29
والاسبق لهذا الشيء طيب هناك وجه اخر قال قال المؤلف وودع ابو حيان ودع ابو حيان انه الصواب وهذا الوجه هو حاصله ان نفي التفظيل لا يستلزم نفي المساواة ولم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الاخر - 00:05:57
لانهم يتساوون في الاظلمية استلزم نفي المساواة يقول نفي التفضيل استلزم نفي المساواة يعني اذا اذا نفي التفضيل نفيت المساواة نفيت المساواة يقول يعني ليسوا هم على درجة تساوي ولكن بعضهم اشد - 00:06:21
فيصير المعنى لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ومن ومن يقول ومن افترى على الله كذبا ومن كذب بايات الله ومن افترع الله كذبا ومن كذب بايات الله ولا اشكال في تساوي هؤلاء في الاظلمية ولا يدل على ان احدهم اظلم من الاخر. كما اذا قلت - 00:06:43
لا احد افقه من فلان وفلان مثلا يقول ذكر هذين الوجهين صاحب الاتقان. للوجه الثاني والثالث الوجه الثاني وما ذكره بعض المتأخرين من ان الاستفهام في قوله ومن اظلموا اه المقصود منه التهويد والتفظيع من غير قصد اثبات الاظلمية للمذكور. حقيقة ولا نفيها عن غيره. كما ذكره - 00:07:08
عنه صاحب الاتقان اه قال يظهر ضعفه لانه خلاف ظاهر القرآن يقول القول بانه جاء على وجه التهويل والتفظيع هذا ضعيف لانه جاء على وجه التفضيل يعني اه والانكار والنفي ونحو ذلك - 00:07:40
عموما الذي يظهر وان كان المؤلف يعني اه يعني لم يصرح اه الارجح وانما المح الى ان الوجه الاول هو الاظهر هو الابهر وهذا هو هو الصحيح للوجه الاول اظهر هذه الوجوه - 00:08:01
وهو الجمع بين هذه الايات بحيث ان نقول ان كل يعني كل مجال يكون فيه الاسبق اليه هو الاشد ظلما يقول هنا قال تخصيص كل موضع بصلته. فنقول لا اشد ظلما من من اي من المانعين اشد من اشد ظلما ممن يمنع المساجد - 00:08:22
شد افتراء ممن يفتري على الله وهذا هو اقرب الاقوال واقرب نعم طيب ننتقل الموظوع الذي بعده يقول قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال هنا - 00:08:47
افرد في هذه الاية المشرق والمغرب وثناهما في سورة الرحمن قال رب المشرقين ورب المغرب وجمعهما في سورة المعارج ولا اقسم برب المشارق والمغارب وجمع المشانق وحدها في الصافات لقوله رب رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق - 00:09:03
ما وش الاشكال يقول هنا كيف نجمع بين مرة المشرق والمغرب مفردا مرة يأتي مثنى مرة يأتي جمعا فما معنى هذا الكلام يأتي في موضع مفردا موضع مثنى وموضع جمعا كيف نجمع - 00:09:32
الجواب ان قوله هنا رب المشي ولله المشرق والمغرب. المراد به جنس المشرق والمغرب. فهو صادق بكل مشرق من مشارق الشمس التي هي ثلاث مئة وستون وكل مغرب من مغاربها التي هي كذلك - 00:09:55
كما روي عن ابن عباس وغيره هذا الوجه الاول فالمراد به اذا جاء مفردا المراد به جنس قال ابن جرير الطبري في تفسير هذه الاية ما نصه وانما معنى ذلك ولله المشرق - 00:10:14

اي الذي تشرق منه الشمس كل يوم والمغرب الذي تغرب فيه كل يوم وتأويله اذا كان ذلك معناه ولله ما بين قطري المشرق وقطري المغرب. وان كان شروق الشمس كلها - 00:10:27
اليوم من موضع منه لا تعود لشروقه منه الى الحول الذي بعده. وكذلك غروبها انتهى منه بلفظه. قال وقوله رب المشرقين بالتثنية ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف كما عليه الجمهور - 00:10:42
وقيل مشرق الشمس والقمر ومغربين مغرب الشمس والقمر هذا من حيث التثنية طيب ومن حيث الجمع رب المشارق او المشارق والمغارب قال مشارق الشمس ومغاربها كما تقدم. وقيل مشارق الشمس والقمر والكواكب. ومغاربها - 00:11:05
والعلم عند الله هذا في توجيه هذه الايات التي جاءت بالافراد والتثنية ونقف عند هذا القدر. ونسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:25
والصلاة والسلام والصلاة والسلام على والصلاة والسلام - 00:11:46